

رابعاً: أنواع الفخار (البوني، الكامباني، السحلي الإيطالي، السحلي لبلاذ الغال، السحلي)

الفخار البوني:

لم يحض الفخار البوني بدراسات تنميطية كثيرة مقارنة بأنواع الفخار الإغريقي والروماني، رغم تعدد أنواعه وأشكاله. قسم الفخار البوني إلى نوعين :

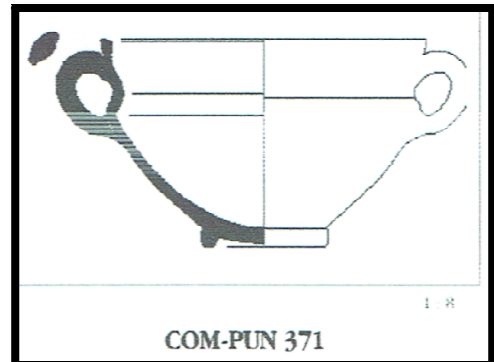
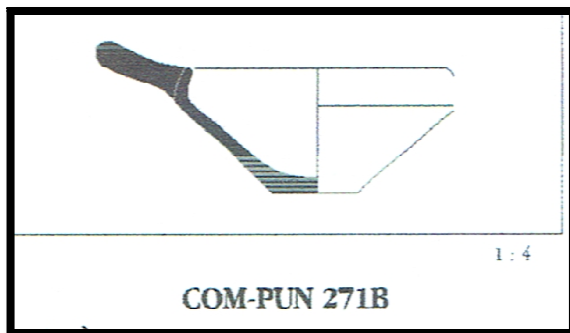
- الفخار البوني الاعتيادي (la céramique punique commune)

يمتاز الفخار البوني الاعتيادي بكونه مسامي وأحرق الملمس من الداخل ومن الخارج ، صنع من عجينة من الطين ذو اللون الوردي الفاتح ، تكسوه بطانة ذات اللون الأصفر الفاتح الذي يميل إلى الأبيض، يعتبر هذا النوع من الفخار وريث الفخار الفينيقي القديم وقد طرأت عليه بعض التغيرات في الفترة الهيلينستية فظهرت عليه التأثيرات الإغريقية التي يمكن ملاحظتها في بعض أنواع المزهريات.

عثر على ورشة لصناعة هذا النوع من الفخار في قرطاج كانت تصنع إلى جانب الفخار البوني الإعتيادي فخار ذو طلاء أسود وأمفورات .

من الناحية الاقتصادية يمكن القول أن هذا النوع من الفخار لم يعرف حركة تجارية واسعة في حوض المتوسط فلم يكن منتشرا باستثناء بعض الاواني القليلة التي تمثلت خصوصا في مزهريات وأباريق عثر عليها خارج مكان صنعها.

من الناحية الزخرفية نلاحظ أن أواني هذا النوع من الفخار تحتوي على زخارف منجزة باستخدام الألوان إضافة إلى العثور على أواني أخرى تحمل زخارف أنجزت باستخدام الحز.



نموذجان من الفخار البوني الاعتيادي

- الفخار البوني ذو الطلاء الأسود : (céramique punique à vernis noir)

عثر على هذا النوع من الفخار في طبقتين من حفريات هضبة بيرصا وهو نوعان أنسب النوع الأول للقسم 401 بيرصا والنوع الثاني للقسم 661 بيرصا.

النوع الأول : تمثلت أواني النوع الأول غالبا في مزهريات تم تشكيلها بطريقة سليمة وجيدة إلا أن طريقة حرقها كان سيئا. صنعت من عجينة متماسكة لونها قشدي مصفر يميل في بعض الأحيان إلى الأخضر، تغطيها بطانة ذات اللون البني الذي يميل نحو الأحمر إلا أنها غير متجانسة وغير متقنة الإنجاز. تحمل أواني هذا النوع زخارف تمثلت في أربع سعيقات متقابلة. بخصوص مكان تصنيعها، فالأرجح أنها منتوجات قرطاجية بدليل العثور على بقايا فرن لهذه المصنوعات في موقع رابطة (Rabta) بالقرب من تونس.

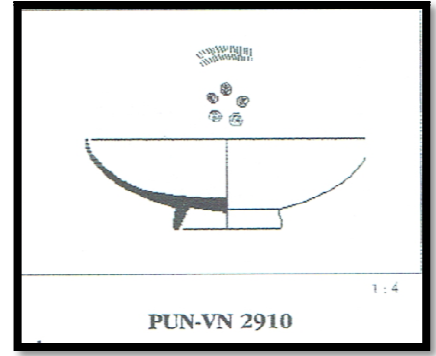
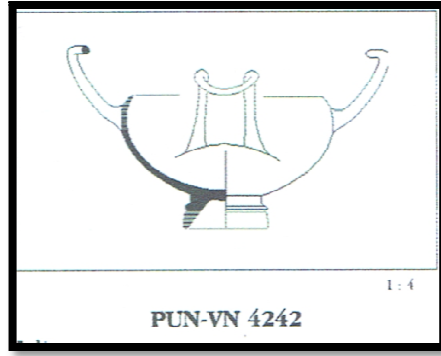
أرخت هذه الأواني بنهاية القرن الرابع ق.م. إلى غاية سقوط قرطاج في 146 ق.م.

النوع الثاني : يعتبر هذا النوع أحسن من سابقه، صنعت أوانيها من عجينة طينية ذات اللون المغرة (ocre) أو المغرة الذي يميل للبرتقالي ، أوانيها صلبة ورفيعة مغطاة ببطانة سوداء اللون . تمثلت أواني هذا النوع في مرممات ذات مقبضين، أغطية، أقداح

زينت بزخارف على شكل سعيقات طبعت في قعر الأواني، كما عثر على مجموعة من الأواني التي زينت جدرانها الداخلية بإكليل من الأوراق باستخدام اللون اللون الأبيض.

انتشرت أواني هذا النوع في الحوض الغربي من المتوسط (شمال أفريقيا) إضافة إلى سواحل شبه الجزيرة الإيبيرية.

أرخت بأوائل القرن الثالث ق.م. إلى غاية سقوط قرطاج في 146 ق.م.



نموذجان من الفخار البوني ذو الطلاء الأسود

أهم المراجع:

- Andres M. Adroher Auroux, Céramique Commune Punique, Lattara 6 -1993, p.-p. 374-378.
- Pere Caslanyer, Eric Sanmarti, Joaquim Tremoleda, Céramique Punique à vernis noir, Lattara 6 – 1993, p.p. 539-541.